هذه هي لغته التي نغلبها
العالم : إيماننا .. ١يو٥ : ٤

الإيمان المسيحي هو إيمان بشخص المسيح .. هو إذن ليس عقيدة
أو إيمان نظرية أو إيمان بكتاب أو إيمان بمجموعة وصايا أو
فرائض .. الخ .. بل هو إيمان بشخص .. شخص المسيح يسوع

+ لما تجسد ابن الله واخذ شكل العبد ووجد في الزمان كانت
صار لنا نحن من الإمكانية أن نتعامل معه كشخص
+ الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته أيدينا "
+ نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته "

+ الله لم يرى أحد قط ولكن ابن الذي .. ولكنه أظهر ذاته لنا
في شخص ابنه لما تجسد في العذراء

+ هذا ليس قوة أو قدرات أو إمكانية إنسانية بل هو فضل
النعمة وتنازل الله نحو الإنسان وافتقاده من السماء
الله بسبب محبته لنا .. الحياة أظهرت .. لما نحن أحببنا الله
بل هو أحبنا أولاً

+ الحركة الذهنية هي من الله نحو البشر لما عجزت البشرية عن الصعود
ومجيئها الخطية عن معرفة الله .. فأظهر هو لنا ذاته

+ على هذا يكون الإيمان هو العلاقة الأكيدة بشخص المسيح
+ وهذه العلاقة ليست في المسيح في ذاته لأنه الحد الذي أخذه
لذاته هو جبلة البشرية .. فأخذ بشريتنا اتحاداً ليس
بعده انفصال وهذا شرح نوع العلاقة الإيمانية
+ وهذا ما نلتاخ معه إذ صرنا خليقة جديدة في المسيح
ونلنا نعمة التبني التي بها ننادي الله " أبانا الذي في السموات .. بالمسيح "
+ وهذا ما نناله تناولنا من الجسد والدم الكريم الذي يوحدنا
بشخص المسيح " من يأكلني يحيا بي " من يأكل جسدي ويشرب دمي
يحيا إلى الأبد .. ولا توجد حياة أبدية إلا في المسيح الذي هو الحياة الأبدية
بعينها

+ لذلك يصير الإيمان بالمسيح ليس بكلام اللسان ولا بحكمة الكلام
بل ببرهان الروح والقوة
الإيمان المسيحي فعل في اتجاه واحد .. لأنه يحمل مواعيد الله
ومواعيد الله ليس فيها رجوع إلى خلف

فخصم نولد في المحدود هو شوحد جبرالله صرياي والروح
وتصير خليقة جديدة وهذا فعل في اتحاد واحد إذ لا يعقل
ان الانسان بعد ان يولد يرجع الى بطن امه
+ وعلى هذا فاتحادنا بالمسيح في المعمودية وفي تناولنا من
جسده المقدس لا يعني ان هذا الاتحاد سيفصل
+ يقول قائل كيف يكون هذا وانا اضعف واسقط في خطايا
واخطاء .. نقول ان الخطية لم يعد لها سلطان ان تفصلنا
عن الله بعد أي اذنا به ونحن البنوة التي نحياها
لا توجد قوة في الوجود تقدر ان تفصلنا عن المسيح
ولا توجد قوة في الوجود تقدر ان تفقدنا نحن البنوة
لانه حتى لو سقطنا ولكنها عمل الله صارت لنا
+ بهذا الايمان نغلب العالم بالمسيح الذي فينا
بهذا الايمان ندوس الحياة والعقارب وكل قوة العدو بالمسيح الذي
فينا الذي سحق رأس الحياة وداس الموت
+ بهذا الايمان نحيا في سلام المسيح الذي اعطاه لنا "سلامي اترك
لكم سلامي (الخاص) انا اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم"
+ بهذا الايمان يهرب الخوف والاضطراب .. الخوف من الموت او الناس
او الشيطان .. لان المسيح الكائن فينا قال "ثقوا انا قد غلبت العالم"
+ الحياة التي نحياها .. نحياها بالايمان .. ايمان الذي احبنا واسلم
نفسه لاجلنا
+ وكيف نترجم هذا الايمان الى افعال والى سلوك في الحياة ليومية
مع القريب والبعيد .. في الروح والصبر في الفرح والحزن
في كل مكان وفي كل زمان .. نحيا بالايمان محمودية على ليس
على ذراع بشر وعلى قوم حاضر بل على شخص المسيح
الذي تؤهلنا به الى النفس الاخير

عيشوا في الايمان

كونوا حاضرين

الى لقاء قريب

١٤ ١١ ٢٠١٤